المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وزارة التعليم - كلية الدعوة وأصول الدين

المذكرة الشاملة في مقرر (التجويد)

رمز المقرر: (قرأ ٢٠١٣)

الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي

١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

(كلية الدعوة وأصول الدين - المستوى الأول)

اسم الطالب:

الرقم الجامعي:

دكتور المقرر:

ملاحظة مهمة:

المذكرة أو التخليص لا تغني عن المرجع الأساسي للمقرر الجامعي + الاعتماد على الكتاب في حفظ الأمثلة

إعداد وتنسيق الطالب: عبد الرحمن بن إبراهيم صويلح

تمهيد: المدخل إلى علم التجويد

أولاً: تعريف التجويد

س١: عرف التجويد.

في اللغة: مصدر جَّود أي حسَّن، فهو بمعنى التحسين والإتقان.

في الاصطلاح: إخراج كل حرف من حروف القرآن من مخرجه الصحيح، مع إعطائه حقه ومستحقه.

س٢: عرف علم التجويد.

- هو العلم الذي يُعرف به إعطاء الحروف حقها ومستحقها من المخارج والصفات.

ثانياً: المبادئ الأساسية لعلم التجويد

س١: بين موضوع علم التجويد.

- موضوعه: هو الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحرف حقه ومستحقه.

- أو: دراسة كلمات القرآن.

س٢: بين أهمية علم التجويد.

- يعتبر علم التجويد من أهم العلوم التي توافرت على خدمة كتاب الله ﷻ بل هو أولاها وأشرفها.

س٣: عدد فوائد تعلم التجويد.

١- حسن الأداء. ٢- جودة التلاوة. ٣- صون اللسان عن اللحن – الخطأ – في كلام الله ﷻ.

س٥: بين فضل التجويد.

- هو أشرف العلوم وأفضلها عند المسلمين؛ لتعلقه بكتاب الله ﷻ وهو القرآن الكريم.

س٦: مِن مَن استمد علم التجويد؟

- استمد من كيفية قراءة الرسول ﷺ من النقول الشرعية عن الصحابة من بعده والتابعين إلى أن وصل إلينا بالتواتر.

س٧: ما حكم تطبيق أحكام التجويد؟

- تطبيق أحكامه مستحبة، وليست واجبة، فإذا قرأ الإنسان القرآن بلغة العرب؛ كفى، والحمد لله، لكن يُشرع له أن يقرأها على من هو أعلم منه؛ حتى يتقنه جيداً.

س٨: عدد أهمية تعلم التجويد.

١- وسيلة لفهم معاني القرآن الكريم والتفكر في آياته.
٢- وسيلة لتدريب اللسان على النطق باللغة العربية الفصحى.
٣- وسيلة لحفظ اللسان وعصمته عن اللحن والخطأ في تلاوة القرآن الكريم.
٤- أشرف العلوم الشرعية قدراً ومكانة؛ لكونه متعلقاً بكلام الله تعالى.

ثالثاً: أقسام التجويد وحكم تعلمه

س١: عدد أقسام التجويد، وبين حكم تعلم كلاً منهما.

١- **القسم النظري المعرفي.**
- حكم تعلمه: فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط الإثم والحرج عن الجميع.

٢- **القسم العملي التطبيقي.**
- حكم تعلمه: فرض عين على كل قارئ – حسب استطاعته – سواء قرأ من القرآن قليلاً أو كثيراً.
- الدليل على فرضية تعلمه: قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ٤﴾ [المزمل: ٤].

س٢: عرف التجويد العملي.

- هو ما كان متعارفاً عليه بين الصحابة ﷺ، وعنهم أخذه من بعدهم.

رابعاً: الغاية من علم التجويد

س١: ما الغاية من علم التجويد؟

١- صون اللسان عن اللحان في كلام الله تعالى.
٢- إتقان ألفاظ القرآن الكريم.
٣- صيانتها عن الخطأ.
٤- أداؤها كما وردت عن النبي ﷺ من غير إفراط ولا تفريط على الصفة المتلقاة من النبي ﷺ.

س٢: ما الغاية من كتب علم التجويد؟

- صون اللسان عن اللحن الخفي المتمثل في عدم إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة فيها أو العارضة لها، وعن اللجن الجلي.

خامساً: نشأة علم التجويد وتاريخ التأليف فيه

س١: ماذا أدى اختلاط العرب بغيرهم من المسلمين في الأمصار؟

- ظهور بوادر اللحن في نطق العربية وفي قراءة القرآن، وجعل ذلك الخلفاء والولاة والعلماء يجتهدون في ابتكار الوسائل التي تحول دون اتساع دائرة اللحن أو في الاختلاف في القراءة.

س٢: من أول من استعمل لفظ (التجويد)؟

- الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، الذي كان يرشد المسلمين بقوله: (جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات).

س٣: متى بدأ علم التجويد؟

- بدأ علم التجويد عملياً بنزول القرآن الكريم على النبي ﷺ.

س٤: ما أول خطوات البدء في علم التجويد؟

- نسخ المصاحف في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رضي الله عنه.

س٥: من واضع علم التجويد؟

- **من جانب الرواية والتطبيق:** رسول الله ﷺ.
- **من الجانب العلمي النظري ووضع القواعد:**
  ١. أبو الأسود الدؤلي.
  ٢. وقيل: أبو عبيد القاسم بن سلام.
  ٣. وقيل: الخليل بن أحمد الفراهيدي.
  ٤. وقيلت: أسماء أخرى لغيرهم من الأئمة.

س٦: بين بداية العناية والاهتمام في علم التجويد.

١- نسخ المصحف: الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه.
٢- نقاط الإعراب الدالة على الحركات: أبو الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ).
٣- نقاط الإعجام التي تميز الحروف المتشابهة في الشكل: بعض من تلامذة أبو الأسود الدؤلي.

٤- ظهور بواكير علوم العربية وعلم القراءات: كتب سيبويه (ت١٨٠هـ) (الكتاب) وهو أهم مصدر في النحو العربي قبل نهاية القرن الثاني، وكتب أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) كتابه (الجامع في القراءات) بعد نهاية القرن الثاني الهجري بقليل.

س٧: متى بدأ علم التجويد الذي اعتنى بمخارج الحروف وصفاتها؟

- في القرن الرابع الهجري.

س٧: عدد أهم المصنفات علم التجويد:

١- القصيدة في حسن أداء القرآن لأبو مزاحم الخاقاني (ت٣٢٥هـ).
٢- كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني (ت٣٩٢هـ).
٣- كتاب التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي لأبي الحسن السعيدي (ت٤١٠هـ).
٤- كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ).
٥- كتاب التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ).

س٨: ما أول المؤلفات في علم التجويد؟

- قصيدة أبو مزاحم الخاقاني في حسن أداء القرآن.

س٩: ما الفرق بين علم التجويد والقراءات؟

- **علم التجويد:** الغرض منه معرفة حقائق صفات الحروف.
- **علم القراءات:** الغرض منه معرفة اختلاف الروايات بين القراء في ألفاظ القرآن.

س١٠: عرف برواية حفص عن عاصم.

- هي الرواية أو التلاوة للقرآن الكريم لحفص على شيخه الإمام عاصم بن أبي النجود.

سادساً: آداب تلاوة القرآن الكريم وأحكامها

س١: عدد آداب تلاوة القرآن الكريم.

١- الطهارة في البدن والمكان. ٢- الاستعاذة والبسملة. ٣- تحسين الصوت بالقرآن.

س٢: عدد المستحبات قبل البدء في التلاوة.

١- تنظيف الفم بالسواك. ٢- أن تكون القراءة في موضع نظيف. ٣- القراءة في المسجد؛ لكونه جامعاً للنظافة.

٤- الاستعاذة قبل القراءة، والبسملة في أول كل سورة (سوى التوبة). ٥- تحسين الصوت بالقرآن.

س٣: عدد مراتب التلاوة، وبين تعريف كلاً منهما لغة واصطلاحاً.

- **المرتبة الأولى: التحقيق.**

- **في اللغة:** مصدر حقق، وهو: بلوغ حقيقة الشيء.

- **في الاصطلاح:** هو إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقه ومستحقه، مع القراءة بتؤدة واطمئنان.

- **المرتبة الثانية: التدوير.**

- **في الاصطلاح:** هو مرتبة دائرة بين الحدر والتحقيق.

- **المرتبة الثالثة: الحدر.**

- **في اللغة:** من الانحدار. فهو مصدر من حَدَر يَحدُر إذا أسرع.

- **في الاصطلاح:** هو إدراج القراءة، وسرعتها مع مراعاة أحكام التجويد.

س٤: ذهب بعض علماء التجويد على أن مراتب التلاوة أربعة، عددها.

١- الترتيل. ٢- التحقيق. ٣- التدوير. ٤- الحدر.

س٥: عرف الترتيل لغة واصطلاحاً.

- **في اللغة:** مصدر من رتل فلان كلامه.

- **في الاصطلاح:** هو الذي نزل به القرآن الكريم.

س٦: ما حكم هجر القرآن أو نسيان شيء منه؟

- **حكم هجر القرآن الكريم:**

لا يعني وجوب تلاوة القرآن في كل وقت وحين، ولا يلزم منه القول بأن من لم يقرأ من القرآن شيئاً مدة معينة، أنه مستحق للإثم والعقوبة، وذلك **لسببين**:

١. ليس في الكتاب والسنة ما يدل على أن قراءة القرآن الكريم فرض واجب على كل مسلم في كل ثلاثة أيام أو في كل شهر.
٢. لم نجد في كلام أهل العلم من الفقهاء والمفسرين والمحدثين والشراح من ينص منهم على فرضية تلاوة القرآن على كل مسلم ومسلمة.

فحكم هجر القرآن: مكروه؛ لأنه يُكره التفريط في كتاب الله ﷻ من حيث تلاوته وقراءته، لكن تعلمه واجب؛ لأن الإنسان يأخذ دينه من الكتاب قبل السُنة.

- **حكم نسيان شيء من القرآن الكريم:**

اختلف العلماء في حكم نسيان القرآن ممن كان حفظه، وقد ذهب طائفة من الشافعية إلى أنه من الكبائر! وقال بعضهم إنه من الذنوب. والأظهر أن نسيان القرآن ليس كبيرة، بل ولا ذنباً، ولكنه مصيبة، أو عقوبة، والغالب أن يكون هذا بسبب إعراضه عن العمل به، وعدم تعاهده.

- **إن كان نسيانه بسبب المعاصي والذنوب:** فهو يأثم، ويعاقب بسلب القرآن منه.

- **وأما إن كان نسيانه بسبب ضعف في ذاكرته:** فلا شيء عليه، لكن عليه المداومة على تنشطيها بكثرة القراءة، وبالقيام ما يحفظ؛ فإنه من أعظم السبل للبقاء على ما يحفظ.

س٧: ما حكم القراءة بالمقامات الصوتية؟

- قال العلامة ابن باز رحمه الله: (لا يجوز للمؤمن أن يقرأ القرآن بألحان الغناء وطريقة المغنين، بل يجب أن يقرأه كما قرأه سلفنا الصالح من أصحاب النبي ﷺ وأتباعهم بإحسان، فيقرأه مرتلاً متحزناً متخشعاً حتى يؤثر في القلوب التي تسمعه، وحتى يتأثر هو بذلك، أما أن يقرأه على صفة المغنين، وعلى طريقتهم؛ فهذا لا يجوز.

- قال الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري – رئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود –:

- القراءة بالألحان لا تخرج عن **حالتين**:

١. الألحان التي تسمح بها طبيعة الإنسان من غير تصنع، فإن كل من تغنى بالقرآن فإنه لا يخرج عن ذلك التلحين البسيط، وذلك جائز، لقوله ﷺ: (ليس منا من لم يتغن بالقرآن).
٢. الألحان المصنوعة والإيقاعات الموسيقية التي لا تحصل إلا بالتعلم والتمارين،

س٨: ما حكم مس المصحف للمحدث؟

- مس المصحف بدون وضوء لا يجوز، وهو الذي عليه عامة العلماء وجمهور المسلمين، وهو قول الأئمة الأربعة رحمهم الله، لما ثبت عنه ﷺ أنه قال في كتابه لعمرو بن حزم حين أرسله إلى اليمن، قال فيه: (أن لا يمس القرآن إلا طاهر)، فدل على أن القرآن لا يمسه هو على جنابة أو حدث أصغر، وإنما يمسه من هو على وضوء على طهارة.

سابعاً: اللحن وأقسامه

س١: عرف اللَّحن.

- **في اللغة:** يطلق على الخطأ، واللغة، والتنغيم، والتطريب، وترجيع الصوت، والتغني بالقراءة أو الشعر.

- **في الاصطلاح:** هو الميل عن الصواب في قراءة القرآن.

س٢: عدد أقسام اللحن.

١- **اللحن الجلي:** هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بمبناه إخلالاً ظاهراً.
- طريقته: إبدال حرف بحرف، كقوله تعالى: ﴿وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ٨٧] بإبدال الطاء تاء.
٢- **اللحن الخفي:** هو الخطأ الذي يتعلق بكمال إتقان النطق لا بتصحيحه.
- طريقته: عدم ضبط المقادير في المدود والغنة والإدغام والإخفاء، والخطأ في تغليظ أو تفخيم اللامات أو الراءات.
- سبب تسميته خفياً: لأن أهل التجويد هم الذين يختصون بمعرفته.

س٣: بين حكم اللحن الجلي والخفي.

حكم اللحن الجلي	حكم اللحن الخفي
يحرم، سواء أخل بالمعنى أم لا.	اختلف فيه علماء التجويد، والصواب – إن شاء الله – أنه يُعفى عنه لمن لم يستطع الاحتراز منه.

س٤: عدد أسباب اللحن:

١- الجهل بمخارج الحروف. ٢- الجهل بصفات الحروف. ٣- الجهل بحقائق الحركات والسكنات.

٤- يبوسة اللسان والحنك. ٥- العجمة. ٦- الأُمية. ٧- اللهجات المحلية. ٨- عدم المعرفة بأحكام التجويد.

٩- الضعف الشديد في اللغة العربية نحواً وصرفاً. ١٠- التقصير في إعطاء القرآن حقه من الاهتمام به.

س٥: عدد أمثلة على اللحون في القرآن الكريم.

- **في اللحن الجلي:**

١. وضع حرف مكان حرف؛ مثل: إبدال الطاء تاء في قوله تعالى: ﴿طَّآئِفَتَانِ﴾.
٢. إبدال حركة بحركة؛ مثل: ضم التاء أو كسرها في كلمة (قلت) في قوله تعالى: ﴿قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩]، فإذا حركها القارئ بالضم، كان الضمير للمتكلم، وإذا حركها بالكسر، جعل الضمير للمؤنث، وكل ذلك إخلال بالمعنى.
٣. حذف حرف؛ مثل: حذف حرف المد في قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ﴾ [الكافرون: ٤]، فتتحول إلى (ولأنا).
٤. رفع الهاء أو نصبها من لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢].
٥. تحريك الساكن من الحروف؛ نحو: تحريك الباء بالضم في كلمة (خبرا) من قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ [الكهف: ٦٨].
٦. تسكين المتحرك من الحروف؛ نحو: تسكين الفاء في كلمة (كفواً) من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤]، فتصير (كفْواً أحد) بتسكين الفاء، ولم يقرأ بها أحد هكذا.

- **في اللحن الخفي:**

١. عدم ضبط المقادير في المدود والغنة والإدغام والإخفاء.
٢. الخطأ في تغليظ أو تفخيم اللامات أو الراءات.
٣. ترك التفخيم والترقيق والإخفاء والإقلاب وغيره.

س٦: ما سبب تسمية اللحن الخفي بهذا الاسم؟

- لأن أهل التجويد هم الذين يختصون بمعرفته.

ثامناً: الاستعاذة وأحكامها

س١: ما مصدر الاستعاذة؟

- استعاذ، وهي قول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

س٢: ما حكم الاستعاذة؟

- الاستحباب على مذهب الجمهور، وقيل: بالوجوب.

س٣: بين كيفية أو طريقة نطق الاستعاذة.

- يُسرُّ القارئ بها تارة، ويجهر بها أخرى، فيسر بها في الصلاة، وإذا كانت القراءة بالدور ولم يكن القارئ هو المبتدئ، أو كان يقرأ بمفرده، أو كان يقرأ سراً، سواءً مع جماعة أم خالياً. ويجهر بها في غير هذه الحالات الأربع.

س٤: عدد صيغ الاستعاذة.

١- أشهرها عند القراء: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
٢- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
٣- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه.
٤- اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.
٥- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.
٦- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.

س٥: للاستعاذة حالتان، عددهما.

- **الحالة الأولى: في بداية السورة**، حيث تجتمع مع البسملة، والقارئ مخير حينئذ بين <u>أربعة أوجه</u>:
  ١) قطع الجميع، **أي:** قطع الاستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة.
  ٢) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث، **أي:** قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة.
  ٣) وصل الأول بالثاني وقطع الثالث، **أي:** وصل الاستعاذة بالبسملة، وقطع البسملة عن أول السورة.
  ٤) وصل الجميع، **أي:** وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

- <u>أما في سورة التوبة</u>: فالقارئ مخير بين وصل الاستعاذة بأول السورة، أو الوقف على الاستعاذة والابتداء بأول السورة من غير بسملة.

- **الحالة الثانية: في وسط السورة**، ولها <u>حالتان</u>:
  ١) أن يأتي بالبسملة معها فيجوز له حينئذ الأوجه الأربعة المتقدمة.

٢) أن يأتي بالاستعاذة بدون بسملة فله حينئذ الوصل والوقف، إلا إذا كان ما بعدها يوهم معنى لا يليق بالله عزوجل كقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [إبراهيم: ٣٣] فإنه ينبغي للقارئ – والحالة هذه – الفصل بالبسملة، أو الوقف على الاستعاذة ثم ابتداء القراءة.

س٦: بين المسألة التالية:

- إذا قطع القارئ القراءة ثم عاد إليها، فلا يخلوا الأمر من حالتين:

- **الأولى:** أن يكون قطع القراءة لأمر اضطراري، كالعطاس.
- **الثانية:** أن يكون قطع القراءة لأمر أجنبي لا تعلق له بالقراءة، كرد السلام.

تاسعاً: البسملة وأحكامها

س١: ما مصدر البسملة؟

- بسمل، وهي قول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

س٢: للبسملة حالتان، عددهما.

- **الحالة الأولى: في أول القراءة**، وفيها حالتان:
  ١) في أول السورة، وهي لازمة في جميع سور القرآن عدا سورة البقرة، فلا بسملة في أولها.
  ٢) في وسط السورة، والقارئ مخير في الإتيان بها من عدمه.
- **الحالة الثانية: بين السورتين**، ولها ثلاثة أوجه جائزة، ورابع ممتنع:

- فالأوجه الجائزة هي:

١) قطع الجميع، أي: الوقف على آخر السورة الأولى، والوقف على البسملة، ثم الابتداء بأول السورة الثانية.
٢) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث، أي: الوقف على آخر السورة الأولى، ووصل البسملة بأول السورة الثانية.
٣) وصل الجميع، أي: وصل آخر السورة بالأولى بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة الثانية.

- والوجه الرابع الممتنع:

٤) وصل الأول بالثاني وقطع الثالث، أي: وصل آخر السورة الأولى بالبسملة والوقف عليها، والابتداء بأول السورة الثانية. ووجه امتناعه أمران:
   ١. توهم السامع أن البسملة آية من السورة الأولى.
   ٢. أن البسملة شرعت في أوائل السورة لا في أواخرها.

س٣: بين المسألة التالية:

- عند وصل سورة التوبة بآخر آية من سورة الأنفال، فللقارئ ثلاثة أوجه:

- **الأول:** الوقف، وقد يعبر عنه بالقطع، وهو الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.
- **الثاني:** السكت، وهو الوقف على آخر الأنفال من غير تنفس.
- **الثالث:** وصل آخر الأنفال بأول التوبة.

- والأوجه الثلاثة بدون بسملة.

الباب الأول: مخارج الحروف

س١: ما أهمية معرفة وتعلم هذا الباب؟

- نبه ابن الجزري على أهمية معرفتهما؛ لما يترتب على ذلك من النطق بأفصح اللغات، وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها على النبي ﷺ.

س٢: عرف المخرج والحروف لغةً واصطلاحاً.

التعريف من حيث	المخرج	الحروف
اللغة	جمع مخرج، وهو محل الخروج.	جمع حرف، وهو الطرف
الاصطلاح	هو محل خروج الحرف، وتميزه عن غيره.	هو صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

س٣: ما المراد بالحروف هنا؟

- الحروف الهجائية، التي هي حروف المباني، لا حروف المعاني المذكورة في علم العربية، كباء الجر، وهمزة الاستفهام.

س٤: بين عدد مخارج الحروف.

- اختلف في عدد مخارج الحروف، والذي اختاره الحافظ المحقق ابن الجزري، وعليه المعوّل أنها سبعة عشر مخرجاً.

- وهذه المخارج السبعة عشر تسمى **المخارج الخاصة**، وتنحصر في خمسة **مخارج كلية**، **وهي**:

١) **الجوف**: وفيه مخرج واحد.
٢) **الحلق**: وفيه ثلاثة مخارج.
٣) **اللسان**: وفيه عشرة مخارج.
٤) **الشفتان**: وفيهما مخرجان.
٥) **الخيشوم**: وفيه مخرج واحد.

س٥: بين مخارج الحروف العامة والخاصة بياناً واضحاً.

- **المخرج الأول: الجوف.**

- هو الخلاء الداخل في الفم والحلق.

- يخرج منه أحرف المد الثلاثة، **وهي**:

١. الألف، ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.
٢. الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣. الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

- **المخرج الثاني: الحلق.**

- هو مخرج كلي.

- فيه ثلاثة مخارج جزئية لستة أحرف، **وهي**:

١. أقصى الحلق، أي: أبعده مما يلي الصدر، ويخرج منه حرفان: الهمزة، فالفاء.

٢. وسط الحلق، ويخرج منه حرفان: العين، فالحاء المهملة.

٣. أدنى الحلق، أي: أقربه مما يلي الفم، ويخرج منه حرفان: الغين فالخاء المعجمتان.

- **المخرج الثالث: اللسان.**

- هو مخرج كلي.

- فيه عشرة مخرج مخارج جزئية لثمانية عشر حرفاً، تنحصر في أربعة مواضع منه، **وهي**: أقصى اللسان، وسط اللسان، حافة اللسان، طرف اللسان.

- **ومخارجه هي**:

١. أقصى اللسان، أي: أبعده مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى، **ويخرج** منه القاف.

٢. أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف، **ويخرج** منه الكاف.

٣. وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى، **ويخرج** منه ثلاثة أحرف، وهي: الجيم، فالشين، فالياء غير المدية.

٤. إحدى حافتي اللسان، وما يليها من الأضراس العليا، **ويخرج** منه الضاد المعجمة.

٥. أدنى حافتي اللسان، أي: أقربهما إلى مقدم الفم بعد مخرج الضاد مع ما يليها من اللثة العليا، **ويخرج** منه اللام.

٦. طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، **ويخرج** منه النون.

٧. طرف اللسان مع ظهره بالقرب من مخرج النون وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، **ويخرج** منه الراء.

٨. طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، **ويخرج** منه: الطاء، فالدال المهملتان، فالتاء المثناة الفوقية.

٩. طرف اللسان فويق الثنايا السفلى، **ويخرج** منه: الصاد، فالسين، فالزاي.

١٠. طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا – أي رؤوسها – **ويخرج** منه: الظاء، فالذال المعجمتان، فالثاء المثلثة.

- **المخرج الرابع: الشفتان.**

- فيهما **مخرجان**:

١. بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء.

٢. الشفتان معاً ويخرج منهما الباء الموحدة، فالميم، فالواو غير المدية، لكن بانفتاحهما في الواو قليلاً، وانطباقهما في الباء والميم، وانطباقهما مع الباء أقوى من انطباقهما مع الميم.

- **المخرج الخامس: الخيشوم.**

- هو أقصى الأنف.

- يخرج منه حرفا الغنة، **وهما**: النون والميم في حالة إخفائهما أو إدغامهما بغنة، فيتحولان عن مخرجهما الأصلي إلى الخيشوم في هاتين الحالتين، ويخرج منه فقط.

أما في حالة تشديدهما مثل: ﴿إِنَّ﴾، و ﴿ثُمَّ﴾، فيخرجان من مخرجهما الأصلي السابق الذي هو طرف اللسان بالنسبة إلى النون، والشفتان بالنسبة إلى الميم مع خروجهما من الخيشوم.

وأما في حالة تحريكهما أو إسكانهما مظهرتين فإنهما يخرجان من مخرجهما الأصلي فقط، فلهما ثلاث حالات.

س٦: عدد ألقاب الحروف، ثم بينهما بياناً واضحاً.

- عددها عشرة ألقاب، **وهي**:

- **اللقب الأول والثاني: الجوفية الهوائية.**

- **حروفها:** هي حروف المد الثلاثة.

- **سبب تلقيبها بذلك:** لأن مبدأ أصواتها من مبدأ الحلق، ثم تمتد الأصوات وتمر في جوف الحلق كله والفم.

- **اللقب الثالث: الحَلْقية.**

- **حروفها:** الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

- **سبب تلقيبها بذلك:** لخروجها من الحلق.

- **اللقب الرابع: اللهوية.**

- **حروفها:** القاف والكاف.

- **سبب تلقيبها بذلك:** لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة.

- **اللقب الخامس: الشجرية.**

- **حروفها:** الجيم، والشين، والياء.

- **سبب تلقيبها بذلك:** لخروجها من شجر الفم.

- **اللقب السادس: الذلقية (ويقال الذولقية).**

- **حروفها:** اللام، والنون، والراء.

- **سبب تلقيبها بذلك:** نسبة إلى موضع خروجها وهو طرف اللسان.

- **اللقب السابع: النطعية.**

- **حروفها:** الطاء، والدال، والتاء.

- **سبب تلقيبها بذلك:** لخروجها من اللثة المجاورة لنطع الفن.

- **اللقب الثامن: الأسلية.**

- **حروفها:** الصاد، والسين، والزاي.

- **سبب تلقيبها بذلك:** لخروجها من أسلة اللسان وهي طرفه أو مستدقه.

- **اللقب التاسع: اللثوية.**

- **حروفها:** الظاء، والذال، المعجمتان، والثاء المثلثة.

- **سبب تلقيبها بذلك:** لمجاورة مخرجها للثة العليا، وهي: اللحم المركب فيه الأسنان.

- **اللقب العاشر: الشفوية أو الشفهية.**

- **حروفها:** الفاء، والواو، والباء، والميم.

- **سبب تلقيبها بذلك:** لخروجها من الشفة.

❁ **تبسيط: مخارج الحروف السبعة عشر:**

١- الجوف. ٢- أقصى الحلق. ٣- وسط الحلق. ٤- أدنى الحلق إلى الفم.

٥- من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى. ٦- من أقصى اللسان أسفل من موضع القاف.

٧- من وسط اللسان بينه وبين ما يقابله من وسط الحنك الأعلى. ٨- أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس.

٩- من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان. ١٠- من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا.

١١- من طرف اللسان بينه وبينه ما فويق الثنايا العليا، غير أنه أدخل في ظهر اللسان.

١٢- مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا. ١٣- مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا.

١٤- مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. ١٥- من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

١٦- مما بين الشفتين. ١٧- من الخياشيم.

❁❁❁

الباب الثاني: صفات الحروف

س١: عرف الصفة في اللغة والاصطلاح.

	اللغة	الاصطلاح
التعريف من حيث	جمع صفة، وهو ما قام بالشيء من المعاني حسياً كان أو معنوياً. - حسياً: كالبياض والسواد. - معنوياً: كالعلم والأدب.	هو كيفية تعرض للحرف عند النطق به.

س٢: عدد فوائد معرفة باب صفات الحروف.

١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج.

٢- معرفة القوي من الضعيف.

٣- تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج.

س٣: كم عدد مخارج الحروف؟

- اختلف العلماء في عدد صفات الحروف على أقوال، إلا أن القول المشهور عند جمهور القراء هو: سبع عشرة صفة، وهو الذي اختاره الحافظ ابن الجزري.

س٤: تنقسم الصفات باعتبار اللزوم والعروض إلى قسمين، عددهما.

- **الأول: الصفات الأصلية اللازمة:** هي الملازمة للحرف التي لا تفارقه بحال من الأحوال، كالجهر، والاستعلاء، والإطباق.
- **الثاني: الصفات العرضية:** هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال، وتنفك عنها في بعضها؛ لسبب من الأسباب، كالتفخيم، والترقيق، والإظهار، والإدغام.

س٥: عدد أقسام الصفات الأصلية اللازمة، ثم بينهما.

- **القسم الأول: له ضد.**

- وهو خمس صفات وضده كذلك خمس، وتسمى هذه الصفات ذوات الأضداد.

- وأما صفاتها عشرة، **وهي**:

١) الهمس.

- **لغة:** الخفاء.

- **اصطلاحاً:** هو جريان النفس عند النطق بالحرف.

- **حروفه:** عشرة، يجمعها قولهم: (فحثه شخص سكت).

٢) الجهر.

- **لغة:** الإعلان والإظهار.

- **اصطلاحاً:** هو انحباس جري النفس عند النطق بالحرف.

- **حروفه:** ثمانية عشر حرفاً، ما عدا أحرف الهمس السابقة.

٣) الشدة.

- **لغة:** القوة.

- **اصطلاحاً:** هو انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف.

- **حروفه:** ثمانية، مجموعة في قولك: (أجد قط بكت).

٤) التوسط.

- **لغة:** الاعتدال.

- **اصطلاحاً:** هو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف.

- **حروفه:** خمسة، مجموعة في قولك: (لن عمر).

٥) الرخاوة.

- **لغة:** اللين.

- **اصطلاحاً:** هو جريان الصوت عند النطق بالحرف.

- **حروفه:** خمسة عشر ما عدا حروف الشدة والحروف البينية التي بين الشدة والرخاوة.

٦) الاستعلاء.

- **لغة:** الارتفاع.

- **اصطلاحاً:** هو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

- **حروفه:** سبعة، مجموعة في قولك: (خص ضغط قظ).

٧) الاستفال.

- **لغة:** الانخفاض.

- **اصطلاحاً:** هو انخفاض اللسان عند الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.

- **حروفه:** ما عدا حروف الاستعلاء.

٨) الإطباق.

- **لغة:** الإلصاق.

- **اصطلاحاً:** هو إطباق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

- **حروفه:** أربعة، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

٩) **الانفتاح.**

- **لغة:** الافتراق.
- **اصطلاحاً:** هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه.
- **حروفه:** ما عدا أحرف الإطباق.

١٠) **الإذلاق.**

- **لغة:** حدة اللسان.
- **اصطلاحاً:** هو خروج الحرف بسهولة وخفة من ذلق اللسان والشفة.
- **حروفه:** ستة، يجمعها قولك: (فر من لب).

١١) **الإصمات.**

- **لغة:** المنع.
- **اصطلاحاً:** هو منع حروفه من أن يبنى منها وحدها في كلام العرب رباعية الأصول أو خماسية.
- **حروفه:** ما عدا حروف اللاذقة المتقدمة.

- **القسم الثاني: لا ضد له.**

- وهو سبع صفات
- وأما صفاتها، فهي:

١) **الصفير.**

- **لغة:** حدة الصوت.
- **اصطلاحاً:** هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفها.
- **حروفها:** الصاد والسين المهملتان، والزاي.

٢) **القلقلة.**

- **لغة:** التحريك والاضطراب.
- **اصطلاحاً:** هو اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.
- **حروفها:** خمسة، مجموعة في قولهم: (قطب جد).
- **مراتب القلقلة:**

١. أعلاها المشدد الموقوف عليه نحو: ﴿الْحَقَّ﴾ [البقرة: ٢٦].
٢. الساكن الموقوف عليه نحو: ﴿السُّجُودِ﴾ [القلم: ٤٣].
٣. الساكن وصلاً نحو: ﴿اقْرَأْ﴾ [الإسراء: ١٤].

٣) **اللين.**

- **لغة:** السهولة.
- **اصطلاحاً:** هو إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان.
- **حروفها:** حرفان، وهما: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

٤) **الانحراف.**

- **لغة:** الميل عن الشيء والعدول عنه.
- **اصطلاحاً:** هو الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.
- **حروفها:** حرفان، هما: اللام، والراء.

٥) **التكرير.**

- **لغة:** إعادة الشيء مرة بعد مرة.
- **اصطلاحاً:** هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

٦) **التفشي.**

- **لغة:** الانتشار.
- **اصطلاحاً:** هو انتشار الريح في الفم عند النطق بحرفه.
- **حروفه:** له حرف واحد، وهو: الشين.

٧) **الاستطالة.**

- **لغة:** الامتداد.
- **اصطلاحاً:** هو امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها.
- **حروفه:** حرف واحد، وهو: الضاد.
- **سبب تسميته بذلك:** لاستطالته مخرجاً وصوتاً.

س٦: عدد صفتين أخريين من الصفات اللازمة التي لا ضد لها على الصفات السبع التي سبقت.

- **الصفة الأولى: الخفاء.**

- **لغة:** الاستتار
- **اصطلاحاً:** هو خفاء الصوت عند النطق بالحرف.
- **حروفها:** أربعة أحرف، وهي: حروف المد الثلاثة، والهاء.
- **سبب خفاء أحرف المد:** سعة مخرجها. **وسبب خفاء حرف الهاء:** اجتماع صفات الضعف فيها.

- **الصفة الثانية: الغنة.**

- **لغة:** صوت يخرج من الخيشوم.
- **اصطلاحاً:** هو صوت مركب في ذات النون والميم.
- **كيفيتها:** انطباق الشفتين في الميم، ووضع طرف اللسان على اللثة مع النون، وينخفض الحنك اللين واللهاة فيجري الصوت من الخياشيم.
- **مراتبها:** خمس. - **مقدارها:** حركتان

الباب الثالث: أحكام النون الساكنة والتنوين

س١: عرف النون الساكنة والتنوين.

- **النون الساكنة:** هي التي لا حركة لها؛ مثل: ﴿مِن﴾، ﴿عَن﴾، ﴿وَٱلْأَنْعَٰمِ﴾، ﴿يَنْهَوْنَ﴾.

- **التنوين:** هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً، وتفارقه في الخط والوقف.

س٢: عدد أحكام النون الساكنة والتنوين، مع بيانها وتفصيلها.

- **الحكم الأول: الإظهار:**

- **تعريفه:**

في اللغة: هو البيان.

في الاصطلاح: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

- **حروفه:** ستة، وهي:

١- الهمزة. ٢- الهاء. ٣- العين. ٤- الحاء. ٥- الغين. ٦- الخاء.

- **مثال النون مع هذه الأحرف من كلمة ومن كلمتين:**

﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿مُّنْهَمِرٍ﴾، ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾.

- **مثال التنوين:**

﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾، ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾، ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾.

- **سبب تسمية هذا الإظهار بالإظهار الحلقي:** خروج حروفه من الحلق.

- **السبب في إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف الستة:** بُعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف؛ لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان، والحروف الستة تخرج من الحلق.

- **الحكم الثاني: الإدغام:**

- **تعريفه:**

في اللغة: الإدخال.

في الاصطلاح: هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك؛ بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

- **حروفه:** ستة، وهي مجموعة في: (يرملون): الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

- **أقسامه:**

١. **إدغام بغنة:**

- **حروفه:** له أربعة أحرف مجموعة في لفظ (ينمو)

- **حالة إدغامه:**

إذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة بشرط أن تكون في آخر الكلمة، أو بعد التنوين ولا يكون إلا آخراً، وجب الإدغام.

- **مثال النون في أحرفها:**

﴿مَن يَقُولُ﴾، ﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾، ﴿مِن مَّآءٍ﴾، ﴿مِن وَلِيٍّ﴾.

- **مثال التنوين في أحرفها:**

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، ﴿فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾، ﴿نَعِيمًا وَمُلْكًا﴾.

- **سبب تسميته ناقصاً:** ذهاب الحرف وهو النون أو التنوين، وبقاء الصفة، وهي الغنة، فيكون الإدغام غير مستكمل التشديد.

- **سبب تسميته مطلقاً إذا اجتمع مع المدغم فيه في كلمة واحدة:** لأنه يقيد بكونه حلقياً أو شفوياً.

- **مثال على الإدغام المطلق:** ﴿صِنْوَانٌ﴾، ﴿قِنْوَانٌ﴾، ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾.

٢. **إدغام بغير غنة:**

- **حروفه:** اللام، والراء.

- **مثال اللام بعد النون:** ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾، **مثال اللام بعد التنوين:** ﴿رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾

- **مثال الراء بعد النون:** ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، **مثال الراء بعد التنوين:** ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

- **سبب تسميته بإدغام غير كامل:** ذهاب لفظ المُدغم وصفته معاً.

- للإدغام ثلاثة أسباب، **هي**:

١- التماثل. ٢- التقارب. ٣- التجانس.

- **الحكم الثالث: الإقلاب:**

- **تعريفه:**

في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه.

في الاصطلاح: هو جعل حرف مكان آخر. أي: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً قبل الباء، مع مراعاة الأخفاء والغنة.

- **حروفه:** له حرف واحد، وهو: الباء

- **يكون مع النون في كلمة مثل:** ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ **وفي كلمتين مثل:** ﴿أَنْ بُورِكَ﴾.

- **يكون مع التنوين في كلمتين فقط مثل:** ﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾.

- **السبب في الإقلاب:** عسر الإتيان بالغنة في النون والميم الساكنتين مع الإظهار، ثم إطباق الشفتين لأجل الباء، وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج، وقلة التناسب، فتعين الإخفاء، وتوصل إليه بالقلب ميماً.

- **سبب تخصيص الميم بالقلب دون غيرها من الحروف:** لمشاركتها الباء مخرجاً، والنون صفة.

- **أعمال الإقلاب:**

١- قلب. ٢- إخفاء. ٣- غنة.

- **الحكم الرابع: الإخفاء:**

- تعريفه:

في اللغة: الستر.

في الاصطلاح: هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

- حروفه: له خمسة عشر حرفاً، مجموعة في قول:

صف ذاتنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

- يُسمى إخفاءً حقيقياً إذا: وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة سواء أكان متصلاً بها في كملتها أم منفصلاً عنها، أو بعد التنوين – ولا يكون إلا من كلمتين – وجب إخفاؤهما.

- أمثلة النون مع كل حرف منها من كلمة أو كلمتين والتنوين: راجع كتاب التجويد الميسر ص ٥٥ – ٥٦.

- وجه كون الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام: أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام حتى يجب إدغامهما فيهن، من أجل القرب، ولم يبعدا منها كبعدهما من حروف الإظهار حتى يجب إظهارهما عندهن، من أجل البعد؛ لذلك أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام، وهو الإخفاء.

- الفرق بين الإخفاء والإدغام: لا تشديد معه مطلقاً، بخلاف الإدغام، وأن إخفاء الحرف عند غيره لا في غيره، وإدغام الحرف في غيره لا عند غيره.

- سبب تسمية الإخفاء بإخفاء حقيقي: انعدام ذات الحرف المُخفى؛ وهو النون الساكنة التنوين، وإبقاء صفته التي هي الغنة.

الباب الرابع: أحكام الميم الساكنة

س١: عرف الميم الساكنة:

- هي التي سكونها ثابت في الوصل والوقف، نحو:

س٢: عدد أحكام الميم الساكنة، مع بيانها وتفصيلها.

- **الحكم الأول: الإخفاء:**

- **يكون عند حرف واحد:** وهو الباء، وتصحبه الغنة.

- **مثال عليه:** إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء أخفيت الميم مثل: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾.

- **وجه التسمية:** سُمي بالإخفاء الشفوي: لخروج حرفه من الشفة.

- **وجه الإخفاء في الميم الساكنة عن النون الساكنة والتنوين:** أنهما لما اشتركا في المخرج واتفقا في بعض الصفات ثقل الإظهار والإدغام المحض، فعدل إلى الإخفاء الذي هو تبعيض الحرف وستر ذاته في الجملة.

- **الحكم الثاني: الإدغام:**

- **حكمه:** واجب بغنة في ميم، مثل: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

- **وجه التسمية:** يسمى هذا النوع من الإدغام إدغام مثلين صغيراً.

- **سبب إدغام الميم في الفاء من أجل الغنة التي في الميم:** أنها لو أدغمت لذهبت غنتها، فكان إخلالاً وإجحافاً بها، فأظهرت لذلك، ولضعف الفاء وقوة الميم.

- **الحكم الثالث: الإظهار:**

- **حكمه:** واجب من غير غنة عند بقية الحروف.

- **مثال عليه:** ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ﴾.

- **وجه التسمية:** يسمى إظهاراً شفوياً.

- أن إظهار الميم الساكنة يكون عند الفاء والواو آكد، خوفاً من أن يسبق اللسان إلى إخفائها عند هذين الحرفين، لقرب الميم من الفاء في المخرج، واتحادها مع الواو فيه، مثل: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

الباب الخامس: اللامات السواكن

س: عدد أقسام اللامات السواكن:

- **القسم الأول: لام التعريف:**

- **تعريفه:** هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل.

- **حالات لام التعريف:** لها **حالتان**:

١. **حالة يجب فيها الإظهار.**

- **حكمها:** يجب إظهارها إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في قولهم: (ابغ حجك وخف عقيمه).

- **الأمثلة على إظهارها:** ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾، ﴿ٱلْبَارِئُ﴾، ﴿ٱلْجَمِيلَ﴾، ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾.

- **وجه التسمية:** يسمى هذا النوع من الإظهار إظهاراً قمرياً، وتسمى هذه اللام لاماً قمرية؛ لظهورها عند النطق بها في لفظ (القمر)، ثم غلبت هذه التسمية على اسم يماثله في ظهروها فيه.

٢. **حالة يجب فيها الإدغام.**

- **حكمها:** يجب إدغامها إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر الباقية من حروف الهجاء.

- **الأمثلة على إدغامها:** ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾، ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾، ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿ٱلشَّكُورُ﴾.

- **وجه التسمية:** يسمى إدغام في هذه الحروف إدغاماً شمسياً، وتسمى اللام لاماً شمسية؛ لعدم ظهورها عند النطق بها في لفظ (الشمس)، ثم غلبت هذه التسمية على كل ما يماثلها من أحرف أدغمت فيها اللام.

- **القسم الثاني: لام الفعل:**

- **تعريفه:** هي لام ساكنة أصلية، سواء أكان الفعل ماضياً، أو مضارعاً، أو أمراً.

- **حكمها:** الإظهار، إلا لام المضارع المجزوم فإنها تدغم في اللام بعدها؛ للتماثل.

- لام فعل الأمر تدغم في **حرفين**:

١. **اللام**، مثل: ﴿ٱجْعَل لِّيٓ﴾ و ﴿قُل لِّعِبَادِيَ﴾.

٢. **الراء**، مثل: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾؛ للتقارب.

- **القسم الثالث: لام الحرف:**

- **مثال على إدغام المثلين:** تدغم لام ﴿هَل﴾ إذا وقع بعدها لام، نحو قوله تعالى: ﴿هَل لَّكُم﴾.

- **مثال على إدغام المتقاربين:** تدغم لام ﴿بَل﴾ إذا وقع بعدها راء، نحو قوله تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ﴾.

- ويستثنى لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية إدغام لام ﴿بَلۡ﴾ في الراء من قوله تعالى: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾؛ لأن حفصاً يسكت على لام ﴿بَلۡ﴾ سكتة لطيفة وجوباً، والسكت يمنع الإدغام.

- **القسم الرابع: لام الاسم:**

- **الأمثلة عليه:** ﴿سُلۡطَٰنٗ﴾، ﴿أَلۡسِنَتُكُمۡ﴾، ﴿عِلۡمٗا﴾، ﴿سَلۡسَبِيلٗا﴾.
- **حكمه:** الإظهار مطلقاً.

- **القسم الخامس: لام الأمر:**

- **تعريفه:** هي من أدوات جزم المضارع، وتحول معناه إلى صيغة الأمر.
- **الأمثلة عليه:** ﴿وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ﴾، ﴿فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ﴾، ﴿ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ﴾.
- **حكمه:** الإظهار مطلقاً كلام الاسم.

الباب السادس: التفخيم والترقيق

س١: عرف التفخيم والترقيق من حيث اللغة والاصطلاح.

التعريف من حيث	التفخيم	الترقيق
اللغة	التسمين	التنحيف
الاصطلاح	هو عبارة عن سمن يدخل على ذات الحرف – أي صوته – فيمتلئ الفم بصداه	هو عبارة عن نحول يدخل على ذات الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، فيصير في المخرج نحيفاً، وفي الصفة ضعيفاً

س٢: عدد أقسام الحروف الهجائية بالنسبة إلى التفخيم والترقيق، ثم بينها.

- **القسم الأول: الحروف المفخمة قولاً واحداً:**

- **حروفها:** هي حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قولهم: (خص ضغط قظ) بدون استثناء شيء منها.

- **مرتبته:** ليس في مرتبة واحدة، بل يتفاوت ذلك حسبما يتصف به الحرف من الصفات القوية والضعيفة، فكلما كان الحرف متصفاً بالصفات القوية كان التفخيم فيه أقوى من الحرف الذي قلت فيه صفات القوة.

- **القسم الثاني: الحروف المرققة قولاً واحداً:**

- **حروفها:** هي حروف الاستفال، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء، باستثناء ألف المد، والراء، واللام من لفظ الجلالة خاصة.

- **القسم الثالث: الحروف المرققة تارة والمفخمة أخرى:**

- **حروفها:** الألف المدية، واللام من لفظ الجلالة خاصة، والراء.

- **حكمها:**

١- **حكم الألف:** أنها تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقاً، فإذا كان الحرف الذي قبلها مفخماً فخمت، مثل: ﴿طَالَ﴾، وإذا كان مرققاً رققت، نحو: ﴿نَّاعِمَة﴾.

٢- **حكم اللام:** تفخم اللام من لفظ الجلالة الواقع بعد فتح، نحو: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾، أو ضم نحو: ﴿نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، وترقق إذا وقع لفظ الجلالة بعد كسر نحو: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾.

٣- **حكم الراء:** للراء أحكام في حال الوصل تختلف عنها في حال الوقف عليها، **وهي:**

١. **إذا كانت موصولة**، فإنها ترقق في **حالتين:**

١- **أن تكون مكسورة**، سواء أكان الكسر أصلياً، مثل: ﴿وَٱلۡغَٰرِمِينَ﴾، أم عارضاً مثل: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾، فالراء المكسورة ترقق مطلقاً بدون قيد أو شرط.

٢- **أن تكون ساكنة**، ولابد في ترقيق الراء الساكنة من شروط أربعة، **وهي**: (شروط الترقيق)

١- أن يكون ما قبل الراء مكسوراً.

٢- أن يكون الكسر أصلياً.

٣- أن يكون الكسر متصلاً بالراء.

٤- ألا يقع بعد الراء حرف استعلاء مفتوح في كلمة واحدة.

- وتفخم الراء في غير هاتين الحالتين:

١- تفخم إذا لم تكن مكسورة بأن كانت مفتوحة، نحو: ﴿رَبَّنَا﴾، أو مضمومة، مثل: ﴿رُسُلُ﴾.

٢- تفخم كذلك إذا كانت ساكنة ولم تستوف شروط الترقيق. (راجع كتاب التجويد الميسر ص ٦٨ – ٦٩).

٢. **حكم الراء وقفاً**، إذا وقفت على الراء فإنها ترقق في ثلاث حالات، **وهي**:

١- أن يقع قبلها كسر مباشر، نحو: ﴿بَصَآئِرُ﴾.

٢- أن يقع قبلها كسر غير مباشر بأن فصل بينه وبين الراء حرف ساكن مستفل، نحو: ﴿سِحْرٌ﴾.

٣- أن يقع قبلها ياء ساكنه، نحو: ﴿قَدِيرٌ﴾.

- وتفخم الراء في غير هذه الحالات الثلاث، نحو: ﴿ٱلْقَمَرَ﴾.

س٢: عدد مراتب التفخيم.

- للتفخيم خمس مراتب، **وهي**:

١- في المفتوح الذي بعده ألف، مثل: ﴿طَابَ﴾.

٢- وهي دون الأولى في القوة، وهي: المفتوحة التي ليس بعدها ألف، نحو: ﴿طَبَعَ﴾.

٣- وهي دون الثانية في القوة، وهي: المضمومة نحو: ﴿وَطُبِعَ﴾.

٤- وهي الساكنة، نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾.

٥- وهي المكسورة، نحو: ﴿طِبَاقًا﴾.

الباب السابع: الإدغام وأقسامه

س١: عرف الإدغام.

- **في اللغة:** الإدخال.

- **في الاصطلاح:** هو النطق بالحرفين؛ حرفاً كالثاني مشدداً.

س٢: ما فائدة الإدغام؟

- الخفة واليسر في النطق؛ إذ النطق بحرف واحد أيسر على اللافظ من النطق بحرفين.

س٣: بين كيفية الإدغام.

- **في المتقاربين والمتجانسين:** أن تجعل الحرف الأول (وهم المدغم) من جنس الحرف الثاني (وهو المدغم فيه).

- **في المتماثلين:** إدغام الحرف الأول في الثاني.

س٤: عدد أنواع الإدغام.

- **النوع الأول: الإدغام الكبير:**

- **تعريفه:** هو إدغام حرف متحرك في آخر متحرك.

- **مثال عليه:** إدغام النون في النون في قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾.

- **سبب تسميته بالكبير:** لأن العمل فيه أكثر؛ إذ يحتاج إلى تسكين ثم إدغام.

- **النوع الثاني: الإدغام الصغير:**

- **تعريفه:** هو إدغام حرف ساكن في آخر متحرك.

- **مثال عليه:** قوله تعالى: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾.

- **سبب تسميته بالصغير:** كونه إدغام حرف ساكن في متحرك، فالعمل فيه أقل بالنسبة إلى الإدغام الكبير، الذي يقع فيه الإدغام بين متحركين.

س٥: عدد أسباب الإدغام.

- **السبب الأول: إدغام المتماثلين:**

- **تعريفهما:** هما الحرفان المتحدان اسماً ورسماً، المتفقان مخرجاً وصفة، سواء كانا في كلمة أو كلمتين. وحكمه الإدغام وجوباً.

- **شرطهما:** ألا يكون أولهما حرف مد، كالواوين في نحو: ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾، وكالياءين في نحو: ﴿ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾، فهذا حكمه الإظهار.

- إذا سكنت الواو الأولى وانتفح ما قبها فإنها تدغم في المتحركة بعدها، وأما إن كان أول المثلين هاء سكت، ففيه **وجهان**:

١- **الإدغام**؛ إجراء لقاعدة أن أول المثلين ساكن، وليس حرف مد.

٢- **الإظهار مع السكت**، وهو المقدم أداء.

- **السبب الثاني: إدغام المتقاربين:**

- **تعريفهما:** هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة، أو مخرجاً فقط، أو صفة فقط.

- **أقسامهما:**

١. تقارب في المخرج والصفة، نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾، فبين اللام والراء تقارب في المخرج، وتقارب في الصفة؛ لاتفاقهما في أكثر الصفات.

٢. تقارب في المخرج فقط، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، فبين الدال والسين تقارب في المخرج، ولا تقارب بينهما في الصفات؛ لاختلافهما في أكثر الصفات.

٣. تقارب في الصفة فقط، نحو: ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾، فالذال والجيم متقاربان صفة؛ لاتفاقهما في أغلب الصفات، ولا تقارب بينهما في المخرج.

- **السبب الثالث: إدغام المتجانسين:**

- **تعريفهما:** هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج، واختلفا في الصفة. (انظر الأمثلة في الكتاب ص ٧٦).

- **حكم هذا النوع:** الإدغام وجوباً.

- تدغم الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً، وذلك بإبقاء صفة الإطباق.

س٦: عدد موانع الإدغام.

يمتنع الإدغام في حالتين، **هما**:

١- إذا كان الحرف المدغم حرف مد، كالواو نحو: ﴿قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ﴾، أو كالياء، نحو ﴿فِي يَوْمٍ﴾؛ وذلك لئلا يزول المد بالإدغام.

٢- إذا كام تحرك الحرف الأول وسكن الثاني، نحو: ﴿شَقَّا﴾، ويسمى متقاربين مطلقاً، وكذا: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾، ويسمى متقاربين مطلقاً، و ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾، ويسمى متجانسين مطلقاً؛ لأنه ليس من نوع الكبير ولا الصغير في الأنواع الثلاثة، ولا يترتب عليه حكم عملي.

س٧: عدد أقسام الإدغام من حيث الكمال والنقصان.

- **القسم الأول: الإدغام الكامل:**

- **تعريفه:** هو ما ذهب معه لفظ المدغم ذاتاً وصفة بإدغامه في تاليه؛ بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً تشديداً كاملاً، لا يبقى للحرف المدغم أثر ظاهر في النطق.

- **سبب تسميته بالكامل:** لاستكمال التشديد فيه، ولعدم وجود أثر للحرف المدغم.

- **تسميات أخرى له:** الإدغام المحض، والإدغام الخالص.

- **القسم الثاني: الإدغام الناقص:**

- **تعريفه:** هو ما ذهب معه لفظ المدغم ذاتاً لا صفة بإدغامه في تاليه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً تشديداً ناقصاً؛ من أجل بقاء صفة المدغم.
- **سبب تسميته بالناقص:** لأنه غير مستكمل التشديد؛ لبقاء صفة الحرف المدغم، وهي: الإطباق والاستعلاء.

س٨: بين وجه قراءة الجمهور لكلمة: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ **[يوسف: ١١].**

١- إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام: وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بالضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة، وهو مقارن لسكون الحرف المدغوم.

٢- الإخفاء، أو الاختلاس، ويلزم منه فك إدغام النونين، والمراد به: النطق بثلثي الحركة المضمومة – وهي النون الأولى – فالباقي من الضمة أكثر من الذاهب، وهذا الوجه هو المقدم في الأداء.

الباب الثامن: المد والقصر

س١: عرف المد والقصر من حيث اللغة والاصطلاح.

التعريف من حيث	المد	القصر
اللغة	الزيادة والمط	الحبس
الاصطلاح	هو إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود همزة، أو سكون بمقدار معلوم	هو إثبات حرف المد من غير زيادة عليه، وهو ما يعبَّر عنه بالمد الطبيعي

س٢: عدد حروف المد.

للمد ثلاثة أحرف، **هي**:

١- الألف، ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، مثل: ﴿قَالَ﴾.

٢- الواو الساكنة المضمومة ما قبلها، نحو: ﴿يَقُولُ﴾.

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو: ﴿قِيلَ﴾.

- تجتمع هذه الأحرف في كلمة: (نوحيها)، وتسمى حروف مد ولين.

س٣: عدد أقسام المد.

ينقسم المد إلى قسمين، **هما**:

- **القسم الأول: المد الأصلي:**

- **تعريفه:** هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف مده على سبب من همز أو سكون.
- **سبب تسميته بالأصلي:** لأصالته وثبوته على حالة واحدة، ولأنه ليس فرعاً عن غيره.
- **سبب تسميته بالطبيعي:** لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد بفطرته في مده، ولا ينقصه عن قدره.
- **مقدار حركته:** حركتان: وصلاً ووقفاً، وتقدر الحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه.
- **مثال عليه:** ﴿قَالُوٓاْ﴾، ﴿ءَامَنُواْ﴾، ﴿ٱلَّذِى﴾.

- **القسم الثاني: المد الفرعي:**

- **تعريفه:** هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد؛ بسبب وقوع همز أو سكون بعده.
- **سبب تسميته بالفرعي:** لتفرعه عن المد الأصلي، ولتوقفه على سبب.
- **أسبابه:** له سببان عن مقدار المد الأصلي، هما: الهمز، والسكون.

س٤: عدد أنواع المد الفرعي.

للمد الفرعي خمسة أنواع، ونقسم حسب المدود، وهي **كالتالي**:

- **أنواع المد التي تكون زيادة المد فيها بسبب الهمز:**

١. **المد المتصل:**

- **تعريفه:** هو أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين في كلمة واحدة.
- **مقدارمده:** أربع حركات أو خمس وجوباً، ولا يجوز قصره بحال من الأحوال.
- **مثال عليه:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿هَنِيٓـًٔا﴾، ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾.

٢. **المد المنفصل:**

- **تعريفه:** هو أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين في كلمة منفصلة عنه؛ وذلك بأن يكون حرف المد واللين في آخر كلمة، والهمزة في أول الثانية.
- **مقدارمده:** أربع حركات أو خمس حركات جوازاً.
- **مثال عليه:**

إن كان الانفصال **حقيقياً**: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾.

إن كان الانفصال **حكمياً**: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾.

٣. **المد البدل.**

- **تعريفه:** هو أن يتقدم الهمز على حرف المد.
- **سبب تسميته بالبدل:** لإبدال حرف المد من الهمز.
- **مقدارمده:** حركتان وقفاً ووصلاً، بشرط ألا يقع بعده همز أو سكون أصلي، فإن وقع بعده همز أو سكون أصلي، تعين فيه المد عملاً بأقوى سببي المد.
- **مثال عليه:** ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿إِيمَٰنَا﴾، ﴿أُوتُواْ﴾.

- **أنواع المد التي تكون زيادة المد فيها بسبب السكون:**

٤. **المد اللازم:**

- **تعريفه:** هو ان يقع سكون أصلي وصلاً ووقفاً بعد حرف المد واللين، أو بعد حرف اللين في كملة، أو في حرف.
- **سبب تسميته باللازم:** للزوم سببه في حالتي الوصل والوقف، أو للزوم مده عند كل القراء مداً متساوياً.
- **مقدارمده:** ست حركات
- **مثال عليه:** ﴿قٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾.

٥. **المد العارض للسكون:**

- **تعريفه:** هو المد الذي ينشأ بسبب الوقف بعد أحد حروف المد واللين، أو بعد حرفي اللين.
- **سبب تسميته بالعارض للسكون:** لأن السكون عرض له من أجل الوقف.

- **مقدار حركته:** حركتان، وأربع، وست.

- **مثال عليه:** ﴿ٱلۡمِهَادُ﴾، ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾، ﴿ٱلۡبَيۡتَ﴾.

- ويوقف على هذا النوع من المد بالسكون المحض، وبالرَّوم، وبالإشمام فيما يجوزان فيه.

س٥: عدد أقسام المد اللازم.

١- المد اللازم الكلمي. ٢- المد اللازم الحرفي.

س٦: عدد أقسام المد اللازم الكلمي والحرفي.

- **أقسام المد اللازم الكلمي:**

١- المد اللازم الكلمي المخفف:

- **ضابطه:** أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مخفف في كلمة، على وجه إبدال همزة الوصل ألفاً.

- **مثال:** ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾.

٢- المد اللازم الكلمي المثقل:

- **ضابطه:** أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مثقل في كلمة.

- **مثال:** ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾.

- **أقسام المد اللازم الحرفي:**

١- المد اللازم الحرفي المخفف:

- **ضابطه:** أن يقع بعد حرف واللين أو بعد حرف اللين وحده سكون مخفف، ويشترط في هذا الحرف أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد ولين، وثالثها سكون أصلي.

- **مثال:** ﴿صٓ﴾، ﴿قٓ﴾.

٢- المد اللازم الحرفي المثقل:

- **ضابطه:** أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مشدد في حرف، ويشترط في هذا الحرف ما تقدم في الحرفي المخفف.

- **مثال:** ﴿الٓمٓ﴾.

س٧: افتتحت ٢٩ سورة في القرآن الكريم بـ١٤ حرفاً من حروف الهجاء، وتنقسم هذه الحروف من حيث المد وعدمه إلى ثلاثة أقسام، عددها وبينها.

- **القسم الأول: ما ليس فيه مد:**

- **حروفه:** حرف الألف، نحو (ألف) من فاتحة سورة البقرة: ﴿الٓمٓ﴾، ولم يدَّ؛ لأنه ليس في هجاء نطقه حرف مد.

- **القسم الثاني: ما يمد مداً طبيعياً:**

- **حروفه:** خمسة أحرف مجموعة في قول: (حي طهر)، وتمد مداً طبيعياً؛ لأن هجاءها ليس فيه همز ولا سكون، فينطق بها هكذا: حا، يا، طا، ها، را.

- **القسم الثالث: ما يمد مداً لازماً:**

- **حروفه:** ثمانية أحرف مجموعة في قول: (كم عسل نقص)، وهذه الحروف تمد ست حركات، إلا حرف العين في فاتحت سورتي مريم والشورى، فيجوز فيه الإشباع، والتوسط، والإشباع هو المقدم في الأداء.

س٨: عدد مراتب المدود من حيث القوة والضعف.

١- المد اللازم. ٢- المد المتصل. ٣- المد العارض للسكون. ٤- المد المنفصل. ٥- مد البدل.

الباب التاسع: الوقف والابتداء

س١: ما أهمية هذا الباب؟

- هذا الباب من المباحث المهمة في تلاوة الكتاب العزيز، ويشرع ويتعين على قارئ القرآن تحصيل ما يهديه إلى الوقف السليم، ويرشده إلى الابتداء المستقيم.

س٢: عرف الوقف والابتداء، والقطع والسكت من حيث ما يلي:

١- من حيث التعريف (من اللغة والاصطلاح):

	الوقف	الابتداء	القطع	السكت
اللغة	الكف والحبس	البدء	الإبانة والإزالة	المنع
الاصطلاح	هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، لا بنية الإعراض عنه	هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف	هو قطع القراءة والانتهاء منها	هو قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس، بنية العودة إلى القراءة في الحال

٢- من حيث المكان:

	الوقف	القطع	السكت
المكان	يكون الوقف على رؤوس الآيات وأواسطها، ولا يكون في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً	لا يكون القطع إلا على رؤوس الآي؛ لأن فواصل الآيات مقاطع، بخلاف الوقف؛ إذ قد يكون على رأس الآية أو في وسطها	ويكون السكت في وسط الكلمة، وفي آخرها، وعند الوصل بين السورتين

س٣: عدد مواضع السكت في القرآن الكريم لدى حفص.

١- **السكت على الألف المبدلة من التنوين** في كلمة ﴿عِوَجَاۜ﴾، حال وصلها بكلمة ﴿قَيِّمَا﴾، ولكن لو وقف على رأس الآية فحسن.
٢- **السكن على ألف** ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ حال وصلها بما بعدها.
٣- **السكت على نون** ﴿مَنۡۜ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾.
٤- **السكت على لام** ﴿بَلۡۜ﴾ من قوله تعالى: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾.

س٥: عدد أنواع الوقف، مع بيانها.

- **النوع الأول: الوقف الاختياري:**

- **تعريفه:** هو الوقف الذي يقصده القارئ بمحض اختياره.

- **هذا النوع هو المقصود من إيراد الوقف:** لأن القارئ لا يمكن أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد؛ لذا ينبغي اختيار وقف مناسب للتنفس والاستراحة.

- **شروط وقوفه:** ألا يكون مما يخل بالمعنى، وألا يكون يخل بالفهم.

- **النوع الثاني: الوقف الاختباري:**

- **تعريفه:** هو الوقف الذي يكون عند سؤال مختبر أو تعليم معلَّم.

- متعلق هذا الوقف الرسم العثماني **كـ:** معرفة المقطوع من الموصول، والمربوط والمفتوح من التاءات؛ لاختبار الطالب أو تعليمه كيفية الوقف على هذه الكلمات، وموضع الوقف منها.

- **حكمه:** جواز الوقف عليه عند السؤال أو التعليم؛ لبيان موافقة الوقف للرسم العثماني.

- **النوع الثالث: الوقف الاضطراري:**

- **تعريفه:** هو الوقف الذي يعرض للقارئ بسبب ضرورة ألجأته إليه، كضيق نفس، أو عطاس، أو سُعال، أو نسيان.

- **حكمه:** جواز الوقف عليه للضرورة.

س٦: عدد أقسام الوقف.

- **القسم الأول: الوقف التام:**

- **تعريفه:** هو الوقف الذي تم معناه، ولم يتعلق لما بعده لا لفظاً ولا معنى.

- **سبب تسميته تاماً:** لتمامه المطلق، وانقطاعه عما بعده من حيث اللفظ والمعنى.

- **حكمه:** يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده.

- **أمثلة عليه:**

١- الوقف على: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، والابتداء: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.

٢- الوقف على: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِيۗ﴾، والابتداء: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾.

- **القسم الثاني: الوقف الكافي:**

- **تعريفه:** هو الوقف على كلام أدى معنى صحيحاً، وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً.

- **سبب تسميته كافياً:** للاكتفاء به، واستغنائه عما بعده إعراباً، فتعلقه بما بعده معنوي لا لفظي.

- **حكمه:** أنه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده كالوقف التام.

- **الأمثلة عليه:**

١- الوقف على قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

٢- الوقف على قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْۚ﴾

.

- **القسم الثالث: الوقف الحسن:**

- **تعريفه:** هو الوقف الذي تم معناه في ذاته، وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

- **سبب تسميته حسناً:** لأنه أفهم معنى يحسن السكوت عليه في ذاته.

- **حكمه:** يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده، إلا إذا كان رأس آية فإنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده؛ لأن الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقاً، سواء تعلقت بما بعدها أم لا.

- **الأمثلة عليه:**

١- الوقف على قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾.

٢- الوقف على قوله تعالى: ﴿وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾.

- **القسم الرابع: الوقف القبيح:**

- **تعريفه:** هو الوقف على ما لم يتم معناه؛ لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، مع عدم الفائدة، أو أفاد معنى غير مقصود، أو أوهم فساد المعنى.

- **سبب تسميته قبيحاً:** لقبح الوقف عليه؛ إذ لم يؤد معنى في ذاته يصح الوقف عليه.

- **حكمه:** لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من ضيق نفس، أو عطاس ونحوهما، ولا يجوز الابتداء بما بعده؛ لتوقفه على ما قبله.

- **أمثلة عليه:**

١- الوقف على قوله تعالى: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

٢- الوقف على قوله تعالى: ﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

س٧: عدد أنواع الابتداء.

- له نوع واحد فقط؛ **وهو: الابتداء الاختياري**؛ لأنه ليس كالوقف الذي قد تدعوا إليه الضرورة، وحينئذ فلا يجوز الابتداء إلا بكلام مستقل في المعنى موف بالمقصود، فلا يبتدأ بالمعمول دون عامله، نحو الفاعل دون فعله، ولا بالخبر دون المبتدأ.

س٨: عدد أقسام الابتداء.

- **القسم الأول: الابتداء التام:**

- **تعريفه:** هو الابتداء بما ليس له علاقة بما قبله لفظاً أو معنى.

- **أمثلة عليه:**

الابتداء بأول السورة وأول القصة، والبدء بعد الوقف اللازم، أو الوقف التام:

١- نحو: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾.

٢- ونحو: ﴿مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ﴾.

- **القسم الثاني: الابتداء الكافي:**

- **تعريفه:** هو البدء بما تعلق بما قبله معنى لا لفظاً.

- **أمثلة عليه:**

١- البدء بقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ﴾.

٢- البدء بقوله تعالى: ﴿قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ﴾.

- **القسم الثالث: الابتداء الحسن:**

- **تعريفه:** هو الابتداء بمعنى حسن له علاقة بما قبله.

- **مثال عليه:**

البدء في قوله تعالى: ﴿فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾.

- **القسم الرابع: الابتداء القبيح:**

- **تعريفه:** هو الابتداء بما يُفسد المعنى؛ لشدة تعلقه بما قبله لفظاً ومعنى.

- **أمثلة عليه:**

١- البدء بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ﴾.

٢- البدء بقوله تعالى: ﴿ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ﴾.

س٩: عدد أنواع الوقف من حيث الوقف على أواخر الكلم.

- **النوع الأول: السكون:**

- **تعريفه:** هو عبارة عن تعرية الحرف الموقوف عليه من الحركات.

- **قوته:** السكون أخف الحركات كلها، وأبلغ في تحصيل الاستراحة، لذا صار أصلاً بهذا الاعتبار.

- **النوع الثاني: الرَّوم:**

- **تعريفه:** هو عند القراء النطق ببعض الحركة، أو إضعاف الصوت بها حتى يذهب معظم صوتها، فيُسمع له صوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد.

- **اشتراك الروم والاختلاس:** يشتركان في تبعيض الحركة، إلا أن الروم أخص؛ من حيث إنه لا يكون في المفتوح والمنصوب، ويكون في الوقف فقط، والثابت من الحركة فيه أقل من المحذوف. والاختلاس أعم؛ لأنه يتناول الحركات الثلاث، ولا يختص بالآخر.

- **يشمل الوقف بالروم:** ما كان متحركاً بالكسر والجر، والضم والرفع.

- **النوع الثالث: الإشمام:**

- **تعريفه:** هو ضم الشفتين يعيد الإسكان إشارة إلى الضم.

- **يشمل الوقف بالإشمام:** ما كان متحركاً بالضم والرفع.

س١٠: عدد أقسام الوقف من حيث الوقف على آخر الكلم.

١- ما يوقف عليه بالأنواع الثلاثة: السكون، والروم، والإشمام. ويشمل ما كان متحركاً بالرفع والضم، نحو: ﴿يَصۡلِحُ﴾.

٢- ما يوقف عليه بالسكون، والروم، ولا يجوز فيه الإشمام، ويشمل ما كان متحركاً بالخفض والكسر، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

٣- ما يوقف عليه بالسكون ولا يجوز فيه الروم، ولا الإشمام. ويستوعب هذا القسم خمسة أصناف **وهي**:

١. ما كان ساكناً في الوصل، نحو: ﴿وَمَن يُهَاجِرۡ﴾.
٢. ما كان في الوصل متحركاً بالفتح غير منون، وحركته ليست منقولة، نحو: ﴿لَا رَيۡبَۛ﴾.
٣. الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلاً من تاء التأنيث، نحو: ﴿ٱلۡقِبۡلَةَ﴾.
٤. ميم الجمع، سواء في قراءة من لم يحركها في الوصل ولم يصلها، أم في قراءة من حرَّكها في الوصل ووصلها، نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾.
٥. ما كان متحركاً في الوصل بحركة عارضة؛ لالتقاء الساكنين، نحو: ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾.

الباب العاشر: همزة الوصل وأحكامها

س١: عرف همزة الوصل.

- هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة التي تثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج، توصلاً بها إلى النطق بالحرف الساكن.

س٢: عدد أنواع همزة الوصل. (أو مواضع همزة الوصل)

- **النوع الأول: همزة الوصل في الأفعال:**

- **تواجدها:** همزة الوصل توجد في الفعل الماضي والأمر فقط.

١- **تواجدها في الماضي:** تكون في الخماسي، والسداسي.

مثال على الماضي الخماسي: ﴿ٱعۡتَمَرَ﴾، ﴿ٱصۡطَفَىٰ﴾.

مثال على الماضي السداسي: ﴿ٱسۡتَنصَرَهُۥ﴾، ﴿ٱسۡتَسۡقَىٰ﴾.

٢- **تواجدها في الأمر:** تكون في الأفعال الثلاثية، والخماسية، والسداسية.

مثال على الأمر الثلاثي: ﴿ٱكۡشِفۡ﴾، ﴿ٱنظُرۡ﴾.

مثال على الأمر الخماسي: ﴿ٱتَّبِعۡ﴾.

مثال على الأمر السداسي: ﴿ٱسۡتَعِينُواْ﴾.

- **حكم البدء بهمزة الوصل في الأفعال:** الضم أو الكسر على الترتيب **الآتي**:

١. تضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً، نحو: ﴿ٱسۡتُحۡفِظُواْ﴾.

٢. تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً، نحو: ﴿ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾، أو مضموماً ضماً عارضاً نحو: ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾.

- **النوع الثاني: همزة الوصل في الأسماء:**

- أقسام همزة الوصل في الأسماء:

١. **القياسي:** يأتي في مصدر الفعل الخماسي، نحو: ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾، ويأتي في مصدر الفعل السداسي، نحو: ﴿ٱسۡتِكۡبَارٗا﴾، ويجب عند الابتداء كسر همزة الوصل في هذين المصدرين.

٢. **السماعي:** يكون في ألفاظ مسموعة، الموجود منها في القرآن الكريم سبعة، **هي**:

١- **اسم**، نحو: ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ﴾.

٢- **ابن**، نحو: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾.

٣- **ابنت**، نحو: ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَانَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا﴾.

٤- **امرؤ**، نحو: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾.

٥- **امرأة**، نحو: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ﴾.

٦- **اثنين، نحو:** ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾.

٧- **اثنتين، نحو:** ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ﴾.

- **حكم همزة الوصل عند الابتداء بهذه الأسماء السبعة:** واجب.

- **النوع الثالث: همزة الوصل في الحروف:**

- **أمثلة على همزة الوصل في الحروف الو اقعة في القرآن الكريم:**

١. (ال) الزائدة اللازمة التي لا تفارق الكلمة ولا تنفك عنها، وذلك في الاسم الموصول، مثل: ﴿ٱلَّذِى﴾.

٢. (ال) الزائدة غير اللازمة، وهي المعبر عنها بأل التعريفية، نحو: ﴿ٱلشَّمۡسَ﴾.

- **حكم همزة الوصل في (ال):** الابتداء بها مفتوحة؛ طلباً للخفة لكثرة مجيئها في الكلام.

- حكم الابتداء بكملة في قوله تعالى: ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾، فيها لكل القراء **<u>وجهان</u>**:

١. **الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة مع تحريك اللام بالكسر**؛ للتخلص من التقاء الساكنين، وهذا الوجه هو المقدم في الأداء اتباعاً لرسم المصحف.

٢. **الابتداء باللام مكسورة**؛ اعتداداً بالكسرة العارضة مع عدم النطق بهمزة الوصل قبلها؛ لأنها إنما تجتلب للتوصل إلى النطق بالساكن، ولكن لما تحركت اللام بالكسرة حذفت همزة الوصل؛ لعدم الاحتياج إليها، كما أن همزة (اسم) همزة وصل دخلت عليها (ال) التعريفية وهي ساكنة اللام، والسين بعدها ساكنة، فاجتمع ساكنان فكسرت لام التعريف للتخلص من التقاء الساكنين، وحذفت همزة الوصل؛ لعدم الاحتياج إليها أيضاً.

✓ **تنبيهات على همزة الوصل:**

- راجع كتاب (التجويد المُيسر) ص١٥٠ – ١٥٢. (مهم)